3 - { والذي قدر فهدى } صفة أخرى للرب أو معطوف على الموصول الذي قبله قرأ علي بن أبي طالب والكسائي والسلمي { قدر } مخففا وقرأ الباقون بالتشديد قال الواحدي : قال المفسرون : قدر خلق الذكر والأنثى من الدواب فهدى الذكر للأنثى كيف يأتيها وقال مجاهد : هدى الإنسان لسبيل الخير والشر والسعادة والشقاوة وروي عنه أيضا أنه قال في معنى الآية : قدر السعادة والشقاوة وهدى للرشد والضلالة وهدى الأنعام لمراعيها وقيل قدر أرزاقهم وأقواتهم وهداهم لمعايشهم إن كانوا إنسا ولمراعيهم إن كانوا وحشا وقال عطاء : جعل لكل دابة ما يصلحها وهداها له وقيل خلق المنافع في الأشياء وهدى الإنسان لوجه استخراجها منها وقال السدي : قدر مدة الجنين في الرحم تسعة أشهر وأقل وأكثر ثم هداه للخروج من الرحم قال الفراء : أي قدر فهدي وأضل فاكتفي بأحدهما وفي تفسير الآية أقوال غير ما ذكرنا والأولى عدم تعيين فرد أو أفراد مما يصدق عليه قدر وهدى إلا بدليل يدل عليه ومع عدم الدليل يحمل على ما يصدق عليه معنى الفعلين إما على البدل أو على الشمول والمعنى : قدر أجناس الأشياء وأنواعها وصفاتها وأفعالها وأقوالها وآجالها فهدي كل واحد منها إلى ما يصدر عنه وينبغي له ويسره لما خلق له وألهمه إلى أمور دينه ودنياه